مملكة ليديا (٦٨٧ ـ ٥٤٦ ق.م)
تاريخها وحضارتها

م. د . إيمان لفته حسين
جامعة القادسية/ كلية التربية

المقدمة

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة مملكة ليديا تاريخها وحضارتها في مدة القرن السابع قبل الميلاد تلك المملكة اليونانية التي ظهرت في آسيا الصغرى وبالتحديد في غرب بلاد الأناضول وأخذت تسيطر على طرق المواصلات المؤدية إلى سواحل بحر إيجة فهي بذلك مثلت نقطة التقاء الحضارة اليونانية مع حضارات الشرق الأدنى القديم في آسيا الصغرى ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للموضوع .

قسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية، شمل المحور الأول البيئة الطبيعة والموقع الجغرافي وأثرهما في قيام وتطور الحضارة في هذا الإقليم وكذلك تسمية ليديا وأصل سكانها، بينما شمل المحور الثاني التأريخ السياسي للملكة متمثل ببداية تأسيس وقيام هذه المملكة والسلالات الحاكمة فيها وطبيعة نظام الحكم فضلاً عن علاقاتها السياسية مع الحضارات والأقوام المجاورة وصولاً إلى التطورات التي حدثت في منطقة الشرق الأدنى القديم آنذاك والتي كان من أهمها ظهور الدولة الإخمينية (٥٥٨ . ٣٣٠ ق.م) في إيران وسيطرتها على كل منطقة الشرق الأدنى القديم وامتداد نفوذها إلى بلاد اليونان وآسيا الصغرى مما أدى بالتالي إلى سقوط هذه المملكة بحضارتها الشرقية بيد الملك الإخميني كورش الثاني (٥٥٨ . ٥٣٠ ق.م)، في الوقت الذي تناولنا في المحور الثالث أهم الجوانب الحضارية لمملكة ليديا ونخص منهما التجارة باعتبارها عماد الحياة الاقتصادية لليديين ثم سك النقود وحالة المجتمع فضلاً عن اللغة والأدب والفن في مملكة ليديا، وعسى أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة.

المحور الأول : البيئة الطبيعة والتسمية وأصل السكان .

ليديا (Lydia) وبالصيغة اليونانية (ADsia) هي منطقة تاريخية غرب بلاد الأناضول وتتطابق حالياً مع المحافظات التركية أزمير ومانسيا[١].

ويعد الليديون من الشعوب الإيجية (الهندو . أوربية) القاطنة على شواطئ آسيا الصغرى إلى جانب الكاريين[٢] والليسيين[٣] وقد اضطروا عند الهجوم المهاجرين اليونان على بلادهم في حوالي القرن الحادي عشر قبل الميلاد إلى الانسحاب إلى داخل البلاد[٤].

وذكر الأحمد أن ليديا تقع غرب بلاد الأناضول بين ليسيا شمالاً، وكاريا جنوباً، وفريجيا[٥] شرقاً وبحر إيجة غرباً انظر الخارطة رقم .١. ٠وقد أسس هذه المملكة الملك (جيجيس . جايجز) واتخذ من مدينة (ساردیس) عاصمة لها[٦] وكانت العاصمة ساردیس تمثل نقطة النقاء الطرق الرئيسة التي تربط كل من (افسس وسميرنا وبرغامس) بالهضبة الوسطى في آسيا الصغرى وطبقاً لذلك فأن مملكة ليديا كانت تسيطر على طريق المواصلات الذي يربط جميع جزر ساحل بحر إيجة بالداخل، فهي بذلك تمثل نقطة التقاء الحضارة اليونانية مع حضارات اسيا الصغرى أي التقاء الحضارة اليونانية الغربية بالحضارات الشرقية في آسيا الصغرى[٧] وكانت مملكة ليديا متأثرة بالحضارة اليونانية إلى الدرجة التي قال عنها هيرودوتس عندما زارها (إنها مملكة إغريقية لا تختلف في ثقافتها عن الثقافة الإغريقية كما أن معظم معلوماتنا ومصادرنا عن أحوال هذه المملكة إنما جاءتنا من المصادر الكلاسيكية اليونانية[٨].

مما ساعد على تطور وازدهار مملكة ليديا هو وقوعها بالقرب من نهر (باكتولوس) الذي كان مضرب للأمثال في سهولة الحصول على معدن الذهب من رماله، أما عاصمتها ساردیس فكان لموقعها الجغرافي أهمية إستراتيجية حضارية مهمة إذ يمتد جرف جبل (تمولوس) من الهضبة الوسطى شرقاً، وتشرف النتوءات الحادة على سهل وادي نهر (هرموس) وعلى أحد هذه النتوءات كانت تقام قلعة ساردیس المحصنة[٩] والعاصمة ساردیس كانت محصنة ومسورة بأسوار منيعة وهي بين ارتفاع (١٥٠٠) قدم فوق السهل الخصيب الذي كان يزدحم بالسكان فهي بهذا الشكل أشبه بمدينة (طروادة)[١٠] من حيث كونها حصناً وملاذاً ومقراً للملك وحاشيته وتذكر بعض المصادر[١١] أنها شيدت من قبل أحد الأمراء الفريجيين قبل قيام مملكة ليديا.

ونتيجة لهذا الموقع الجغرافي المتميز لمملكة ليديا وعاصمتها ساردیس يمكن أن نقول أنها مملكة مثلت الحلقة التي عملت على نقل معظم المظاهر والتأثيرات والعناصر الحضارية الشرقية وخاصة من بلاد الرافدين ومصر إلى بلاد اليونان، ولكن من ناحية أخرى فقد جلب لها هذا الموقع النقمة وجعلها محط أنظار الغزاة الطامعين من أمثال الملك الإخميني كورش الثاني (٥٥٨ . ٥٣٠ ق.م) الذي وضعها الهدف الأول من أجل الوصول إلى بحر إيجة الذي تحتاج إليه دولته الفتية من أجل تأمين مصالحها التجارية في بلاد اليونان فضلاً عن غنى وثراء معظم المدن الأيونية الواقعة على سواحل هذا البحر ولاسيما مملكة ليديا التي أصبحت في نهاية المطاف غنيمة سهلة لهؤلاء الطامعين.

أما عن تسمية الليديين ومملكة ليديا، فلم تظهر هذه التسمية إلا في زمن متأخر، إذ ورد في الإلياذة[١٢] تحت أسم (الميونيين Maioniens) الذين كانوا حلفاء طروادة، ثم تغير هذا

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

الاسم إلى اسم الليديين عندما تحول العرش في مملكتهم إلى جيجيس في أوائل القرن السابع قبل الميلاد حسب المعلومات التي وردت في التقاليد اليونانية القديمة(١٣).

وقد أعطى هؤلاء الأقوام اسمهم إلى المنطقة التي تقع على الساحل الغربي من آسيا الصغرى التي عرفت بناء على ذلك عند الإغريق باسم (ليوديا) إذ وردت هذه التسمية في عدد من النقوش المكتوبة بحروف أبجدية والتي تم العثور عليها في أطلال وبقايا مدينة ساردیس كنتائج لتنقيبات وأعمال البعثة الأمريكية لعام ١٩٥٨ تحت إشراف العالم الأثري (هانمان) والتي تعود بتاريخها إلى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد(١٤).

وعرفت ليديا في العصور الأولى باسم (مايونيا) ووردت هذه التسمية في الإلياذة في الوقت الذي ظهرت تسمية الليديين في هذه الملحمة باسم (الميونيين أو المايونيديس) حتى أصبح هذا الاسم يطلق على القسم الجنوبي من ليديا وربما هم الذين كونوا شعب (الماشا) الذي ورد في المصادر الحثية(١٥)، وكان الليديون أقرب إلى سلالة الكاريين والميسيين إذ كان الجميع يعبدون الإله زيوس(١٦) ويعدونه الإله الأعلى وهو الحامي والحافظ، كما أنهم أخذوا الكثير من الصفات من الفريجيين الذين سبقوهم بالاستقرار في آسيا الصغرى(١٧).

وهذا يعني أن التاريخ الحقيقي لمملكة ليديا يبدأ من القرن السابع قبل الميلاد وبالتحديد منذ سنة (٦٨٧ ق.م) إذ أصبحت بعد هذا التأريخ دولة هامة تقع وسط المستعمرات الإغريقية على الساحل الإيجي وبين الحضارات الشرقية إذ لم يتم العثور على أي مستوطنة ليدية أو قطع فنية أو أي إشارات آثارية أخرى عن هذه المملكة قبل هذا التاريخ(١٨).

ويتضح لنا من خلال هذا ولكي يصبح لدينا تصور واضح عن أصل الليديين يمكن أن نقول أن هجرة اليونانيين واستعمارهم لم يجدوا في بداية أمرهم إلا سواحل آسيا الصغرى وجهة لهذه الهجرة فأقاموا مستوطناتهم هناك وكان التشابه في التركيب الجغرافي بين هذه السواحل وسواحل بلاد اليونان من أهم عوامل الجذب فضلاً عن الازدهار والغنى والثراء التي كانت تعيشه ممالك سواحل آسيا الصغرى(١٩)، وهذا يعني أن جميع الأقوام التي أسست الممالك الأيونية في بلاد الأناضول هم يرجعون بأصولهم وثقافتهم إلى بلاد اليونان واليونانيين الأوائل واللذين يرجعون بأصولهم إلى الأقوام الهندو . أوربية .

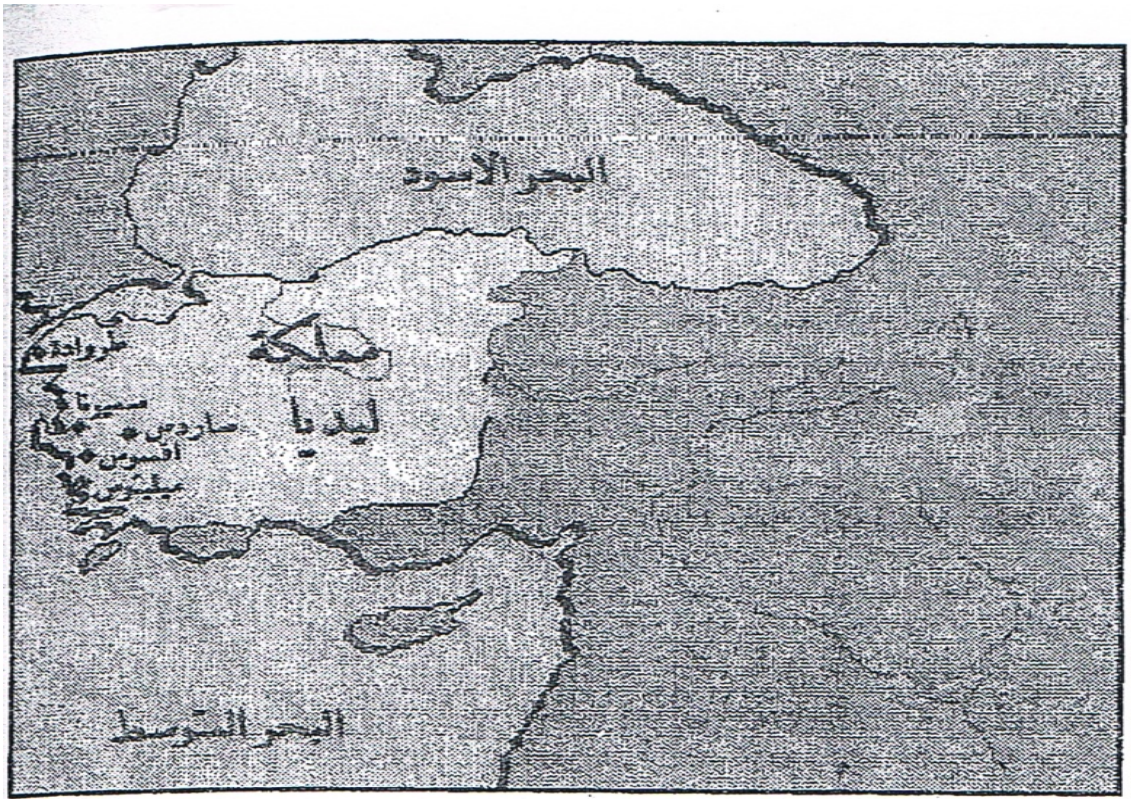

الخارطة رقم .١.

المحور الثاني : التأريخ السياسي للمملكة (قيام الدولة . السلالات الحاكمة . فترة إزدهارها . علاقاتها السياسية . أفولها) .

تتفق جميع المصادر على أن مملكة ليديا قامت على أنقاض المملكة الفريجية التي ازدهرت في القرن الثامن قبل الميلاد ثم انتهى وجودها وتدميرها على يد السيمريين[٢٠] وبتواريخ مختلفة غير متفق عليها وهي تقع ما بين (٦٩٦ أو ٦٨٥ أو ٦٧٦ ق.م)[٢١] وتشير المصادر اليونانية أن الملك جيجيس هو الذي أسس مملكة ليديا في حدود القرن السابع قبل الميلاد[٢٢] واتخذ من مدينة ساردیس المحصنة عاصمة له (٦٨٧ . ٥٤٠ ق.م)[٢٣]، وهذا يعني أن هذا السلطان العظيم للإمبراطورية الإفريجية في آسيا الصغرى انتهى بقيام مملكة ليديا سنة ٦٨٧ ق.م[٢٤].

هناك ثلاثة سلالات حاكمة حكمت ليديا منذ بداية نشوءها وهم كل من سلالة الابتاديين وهي السلالة التي انتهت حوالي سنة (١٢٢١ ق.م) وسلالة الهيراكليدي التي حكمت حتى سنة (٧١٦ ق.م) وهم من المجموعات الهندو . أوربية غير أن المصادر لا تتطرق بشيء عن تاريخهم السياسي وأحوال المملكة في عهدهم ربما يعود السبب في ذلك لقلة المعلومات المتوفرة عن هذه السلالة لأسباب لا نعرفها، أما السلالة الثالثة وهي السلالة (الميرمنادي) وهي السلالة التي تمثل التأريخ الحقيقي لقيام مملكة ليديا، فهي السلالة التي أمدتنا بمعلومات مهمة وموثوق بها عن تأريخ هذه المملكة للفترة من (٧١٦ . ٥٤٦ق.م) إذ حكم خلال هذه الفترة عدة ملوك كان أولهم مؤسس المملكة جيجيس وآخرهم كرويسوس (٥٦٠ . ٥٤٦)[٢٥].

والملاحظ هنا أن ليديا في عهد السلالتين الأولى والثانية كانت تابعة إلى مملكة فريجيا التي كانت في أوج عظمتها آنذاك والدليل على ذلك ما ذكره المؤرخ اليوناني (سترابو) على مدينة ساردیس عاصمة مملكة ليديا كانت قد شيدت في بداية أمرها من قبل أحد الأمراء الفريجيين قبل حرب طروادة ، إذ كان مستقر الليديين في تلك الفترة في موقع يسمى (هايد)[٢٦].

وبعد أن ثار الليديين بقيادة جيجيس مؤسساً المملكة التي أصبحت فيما بعد أحد الممالك القوية التي ظهرت في الجزء الغربي من آسيا الصغرى[٢٧] وقد استطاع جيجيس أن يؤلف جيشاً قوياً أكثره من الخيالة فهو بذلك تمكن من القضاء على الإمارات الأيونية الصغيرة وضمها إلى مملكته التي توسعت بدورها وأصبحت في مصاف الدول القوية[٢٨].

أما عن سياسة ملوك ليديا وعلاقاتهم السياسية فقد اتبع جيجيس مؤسس المملكة سياسة حكيمة تجاه الحكومة اليونانية في بلاد اليونان، وأخذ يرسل الهدايا الثمينة إلى معبد الآلهة اليونانية، ويمجد تلك الآلهة، فهو بذلك أنما أراد استمالة اليونانيين وكسب رضاهم وولائهم حتى لا يهبوا لمساعدة المدن الأيونية المجاورة للملكة ليديا التي كان يرمي لبسط سيطرته عليها مستفيداً بذلك من حالة النزاع والصراع التي كانت قائمة بين هذه الدويلات، وأخذ يستخدم القوة أحياناً، والحيلة أحياناً أخرى في سبيل إخضاعها لسيطرته أو فرض حمايته عليها أن تعذر عليه ذلك[٢٩].

وفجأة توقف جيجيس عن سياسة الفتح والتوسع وتحول إلى سياسة الدفاع على أثر خطر السيمريين وانتصارهم على الفريجيين ومن ثم تقدمهم باتجاه ليديا وباقي المدن الأيونية على سواحل آسيا الصغرى وبدءوا يهددون ليديا حتى سنة ٦٦٣ ق.م، وهناك اختلاف في تحديد السنة التي تقدم فيها السمريين لغروا مملكة ليديا والمهم هنا أن خطر السمريين على ليديا إنما دفع إلى اتصال مملكة ليديا ببلاد آشور، إذ أرسل الملك جيجيس فارساً إلى نينوى يطلب النجدة من الملك الآشوري آشور بانيبال (٦٦٨ . ٦٢٦ ق.م)[٣٠].

وكانت رسالة الفارس إلى الملك الآشوري هو حلم الملك جيجيس الذي أدعى فيه أن الإله آشور الإله القومي للاشوريين قد زاره في المنام وأخبره أنه سوف ينتصر على السيمريين لذلك فأن جيجيس يروم تقديم الهدايا ودفع الجزية وإعلان الولاء للملك الآشوري مقابل تقديم المساعدة العسكرية الاشورية لصد الهجوم السيمري وفعلا تحقق ذلك وحصل الملك الليدي جيجيس المساعدة العسكرية من الإمبراطورية الآشورية وتمكن من صد السيمريين وإلحاق الهزيمة بهم[٣١].

وان انتصار جيجيس على السيمريين كان دافعاً وراء تحول سياسة الملك الليدي الودية تجاه الإمبراطورية الآشورية والاتفاف إلى مساعدة مصر في التخلص من التبعية الآشورية وفعلاً تحالف جيجيس بعد هذا الانتصار مع الفرعون المصري بسماتيك الأول ٦٦٤. ٦١٠ق.م

ومساعدته لإخراج الحامية الآشورية من مصر وبالتالي تحولت العلاقات الودية بين مملكة ليديا والإمبراطورية الآشورية إلى علاقات عدائية فاستغل السيمريين هذه النقطة وانقضوا على مملكة ليديا ودخلوا العاصمة ساردیس فهدموها وأحرقوها بعد أن نهبت خيراتها وقتل ملكها جيجيس، إلا أن السيمريين لا يطمعون إلا في الغنائم فأخذوا ما أخذوا وانسحبوا من البلاد، فتولى العرش آنذاك ابن الملك جيجيس المسمى اردیس الذي أعلن ولائه للآشوريين فأصبحت ليديا في عهده تابعة للإمبراطورية الآشورية حتى سنة ٦٢٦ق٠م إذ انفصلت من التبعية الاشورية على أثر وفاة الملك الآشوي آشور بانيبال[٣٢].

وقد عادت مملكة ليديا إلى الانتعاش مرة أخرى وتقدمت وازدهرت في عهد ملوكها ساديس (٦١٥ . ٦١٠ ق.م) والياتيس (٦١٠ . ٥٦١ ق.م) وكرويسوس (٥٦١ . ٥٤٦ق.م) فقد استطاع هؤلاء الملوك أن يوسعوا حدود مملكتهم وأعادوا بناء العاصمة ساردیس بشكل أجمل حتى صارت بقصورها الضخمة وأسواقها الزاخرة من أكبر المراكز التجارية في بلاد المشرق ووصلت المملكة خلال فترة حكم هؤلاء الملوك إلى مرحلة من الازدهار والرخاء تعد من أزهى فترات تأريخ مملكة ليديا فكانوا يستثمرون ثروات بلادهم المعروفة بخصب أراضيها وكثرة معادنها وجمعوا في بلاطهم رجال الفن من كل الأمم وأصبحت عاصمتهم مركزاً للهو والطرب يلتقي فيها التجار من مختلف البلدان[٣٣].

كان الملك الياتيس (٦١٠-٥٦١ ق.م) الذي حكم حوالي (٤٠ سنة) تمكن من إخضاع أغلبية المدن الأيونية في آسيا الصغرى لحكمة وجعل من ليديا مركزاً للتجار والتجارة بين آسيا وأوربا ، وأصبحت خلال هذه المدة أحد الممالك القوية في آسيا الصغرى وبلغت درجة عظيمة من الرخاء والقوة[٣٤] اذ كان يمر بها الطريق التجاري المشهور والمعروف بالطريق الملكي[٣٥].

وعندما آلت ملكية ليديا إلى آخر ملوكها وأشهرهم وأحبهم إلى قلوب الإغريق وهو الملك كرويسوس (٥٦١ . ٥٤٦ ق.م) فقد أستطاع هذا الملك إخضاع جميع المدن الأيونية لنفوذه ويسيطر على الشواطئ الإيجية غير أنه سمح لهذه المدن بالحكم الذاتي وأقتصر حكمه لها على جباية ضريبة معتدلة منها، ثم أخذ يتقرب من اليونانيين في جزر بحر إيجة وشبة جزيرة اليونان ويعقد معهم المعاهدات والتحالفات وتعزيز علاقات الصداقة مع هذه الجزر من أجل ضمان الولاء والمساعدة لمملكته في صد هجمات الإخمينيين ودولتهم الفتية[٣٦].

لم يستخدم كرويسوس في تحقيق إنجازاته هذه أسلوب القهر العسكري الذي أستخدمه أسلافه وإنما حقق كل ذلك بالتقارب الثقافي إذ نشر اللغة اليونانية في كل أرجاء مملكته حتى أصبحت اللغة الرسمية في العاصمة ساردیس، كما أسس المكتبات التي أصبحت تعج بالمصادر الهللينية، كما أصبح التعبد للآلهة الإغريقية وتقديم القرابين والهدايا لها شعائر معتادة في مملكة

ليديا، كما شجع هذا الملك حركة تشييد وزيادة أعداد المعابد الإغريقية على السواحل الليدية وكان أهمها صرح الربة (ارتميس)[٣٧] إذ نقشت على بوابة ذلك الصرح عبارة مكونة من ثلاث كلمات ما زالت قائمة حتى الوقت الحاضر وهي (مكرس من الملك كرويسوس)[٣٨] وهذا الأسلوب المتحضر الذي استخدمه الملك كرويسوس جعله محبوباً من قبل العالم الإغريقي بل وهو أقرب ملك ليدي إلى قلوب الإغريق، والأكثر من ذلك أن هذا الملك كان يكن الاحترام والتقدير لكل آلهة الإغريق ويكرمهم وهم في عقر دارهم ويقدم لهم الهدايا الثمينة فلما جاء وفد من مدينة إسبارطة[٣٩] اليونانية لشراء كمية من الذهب لتماثيل الآلهة (أبولو)[٤٠] في معبده الرئيسي في مدينة دلفي تبرع الملك كرويسوس لهم بكل ما يحتاجونه وبقي هذا الموقف في قلوب كهنة ورجال الدين في اليونان حتى عدوا مملكة ليديا هي مملكة يونانية وسكانها جزء من اليونانيين[٤١].

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن جميع المدن الأيونية في آسيا الصغرى قد خضعت لمملكة ليديا وهي كانت تعيش في زمن آخر ملوكها كرويسوس مرحلة أوج عظمتها وازدهارها[٤٢] كما كانت تربطها بمصر علاقات تحالف وطيدة قائمة على أساس المساعدة المتبادلة فضلاً عن العلاقات القائمة على المصالح المشتركة والتي تربط مملكة ليديا والآشوريين والبابليين لما تحتله هذه المملكة من مركز تجاري مهم، يضاف إلى ذلك فأن كرويسوس قد أقام حلفاً مشتركاً في نهاية عهده شمل كل من (إسبارطة، بابل، مصر) للوقوف بوجه المد الإخميني المتنامي في المنطقة وصد خطر كورش الثاني الذي أخذ يعد العدة للتوجه إلى مملكة ليديا[٤٣].

في الوقت الذي كانت فيه مملكة ليديا تعيش أوج عظمتها وازدهارها في عهد آخر ملوكها، كانت هناك الدولة الإخمينية التي بدأت تظهر وتنموا في بلاد إيران ولاسيما بعد ما قام كورش الثاني مؤسس الدولة الإخمينية بالقضاء على مملكة ميديا[٤٤] التي كانت تمثل الحد الفاصل بين ليديا والفرس والحليف القوي لمملكة ليديا أخذ كورش الثاني بعد العدة للتوجه إلى آسيا الصغرى كجزء من مخططه الرامي إلى الوصول إلى سواحل بحر إيجة لتأمين المصالح التجارية للدولة الإخمينية هناك، وكانت مملكة ليديا هي أقوى الدول الأيونية التي أثارت مخاوف كورش الثاني فكانت تمثل هدفه الأول، وبما أن مصر كانت تربطها علاقات تحالف مع ليديا، دفع هذا التحالف كورش الثاني إلى إيجاد تحالف بديل وهو التحالف (الإخميني . البابلي) مقابل التحالف الأول (الليدي . المصري . الإسبارطي)[٤٥] .

وعلى هذا الأساس تقدم كورش الثاني بجيوشه من العاصمة الإخمينية (اكبتانا)[٤٦] باتجاه نهر الهاليس[٤٧] وقبل عبوره النهر بعث رسل إلى المدن الأيونية يحثهم على الثورة على كرويسوس إلا أنهم رفضوا ذلك في الوقت الذي بدأ فيه كرويسوس يستعد لمواجهة الهجوم الإخميني على حدود دولته[٤٨] .

أن كرويسوس حال سماعه بوصول كورش الثاني الإخميني إلى نهر الهاليس أرسل الرسل إلى معبد الفأل في بلاد اليونان ليستشارهم حول حربه مع الإخمينيين، وماذا يحدث إذا عبر النهر ؟ لما عرف عن كرويسوس في ولعه في استشارة العرافين في جميع الأمور فأبلغه العرافون أنه إذا ما عبر النهر فأنه سيحطم مملكة عظيمة ولكن دون أن يحدد هؤلاء العرافون أية مملكة ستحطم أهي مملكة ليديا أم مملكة الفرس(٤٩).

فقام الملك كرويسوس وعلى الفور وعلى رأس قواته العسكرية وعبر النهر، واتجه شرقاً ثم أرتد نحو جهة الغرب، حيث الجيوش الإخمينية الأكثر تنظيم وعدد وعدة واشد انضباطاً فتعقبته ولحقت به عند العاصمة ساردیس فحاصرت القوات الإخمينية القلعة وبعد أسبوعين من الحرب تمكنوا أخيراً من دخول العاصمة ونهب كنوزها وتدمير أسوارها وإحراقها واعتقال جميع أفراد العائلة الحاكمة بما فيهم الملك نفسه(٥٠).

أما مصير الملك كرويسوس فقد اختلفت المصادر عنه فهناك من يشير إلى أنه عندما شاهد هذه النتيجة الممزقة فأنه قرر الانتحار هو وعائلته وأمام مرأى كورش الثاني نفسه(٥١).

وأشارت مصادر أخرى(٥٢) إلى أن كورش الثاني الإخميني قتل ملك ليديا ويتفق مع هذا الرأي الأستاذ برن الذي ذكر بأن كرويسوس قد هلك في المعركة كما هلك جنده، بينما هناك إشارات إلى أن الملك الإخميني قد عامل الملك الليدي معاملة حسنة وجعله أحد مستشاريه المقربين(٥٣).

ومهما يكن مصير الملك الليدي كرويسوس فأن النتيجة هي واحدة وهي سقوط مملكة ليديا بيد الإخمينيين ووضع حد لتاريخها الحضاري المزدهر .

المحور الثالث : الجوانب الحضارية للحضارة الليدية .

١. اللغة :

أن اللغة التي استخدمها الليديين هي لغة هندو . أوربية من الفرع الأناضولي وأغلب نقوشهم وجدت من قبل المنقبين الأمريكيين في العاصمة ساردیس، وأن الأبجدية اليونانية الشرقية هي التي كانت مستعملة، وفي عام ١٩٣٦م أثبت العالم الآثاري الإيطالي (بييروميربجي) أنها لغة هندو . أوربية، ولكن في عام ١٩٥٩م جاء أثبات آخر من قبل عالم الآثار (كاروبا) عن طريق دلائل قوية تبين أنها لغة هندو . أوربية من الفرع الأناضولي لاشتراكها في الخصائص اللغوية العامة مع لهجات الكثير من الاقوام التي استوطنت بلاد الاناضول(٥٤).

٢. الحياة الاقتصادية .

نتيجة للموقع الجغرافي المتميز لمملكة ليديا جعل التجارة هي عماد الحياة الاقتصادية لدى السكان فقد نشط التبادل التجاري مع مدن الساحل اليوناني مما زاد من صلة التواصل البحري بين الشرق والغرب، ومما شجع هذا التبادل التجاري الغنى المنقطع النظير الذي كانت تعيشه مملكة ليديا والذي تولد من استثمار أملاك الدولة والضرائب التي كانت تفرضها الدولة

على الجماعات المحلية فضلاً عن كثرة المعادن الثمينة التي جمعوها على شكل وريقات من رمال الباكتول كما استخرجوها من مناجم بعض الجبال كذلك الضرائب المفروضة على التجارة حتى أصبح الليديين يديرون الشركات التجارية والخانات، وأخذت الحياة الاقتصادية لليديين ومملكة ليديا تزدهر بشكل ملفت للنظر ومما ساعد على هذا التطور الاقتصادي الهائل هو إيجاد وسيلة للتبادل التجاري وجدت وضربت لأول مرة في مملكة ليديا إلا وهي النقود التي جاءت بتأثير عراقي واضح(٥٥) .

٣. الأدب والفن :

تشير أغلب المصادر المدونة إلى أنه لم يصلنا شيء من الأدب الليدي، وكذلك لم يبقى شيء من المزهريات الجميلة المصنوعة من الذهب والحديد والفضة والتي كان يتقرب بها الملك كرويسوس من الآلهة التي يفضلها وتدل هذه المزهريات التي وجدت في مقابر الليديين والتي هي الآن موجودة في متحف اللوفر بباريس تدل على ما كان لمصر وبابل من تأثير على الفن الليدي ولاسيما في عهد الملك كرويسوس ثم ما لبثت أن أخذ يحل محله الفن اليوناني المتزايد حتى أصبح الفن الليدي جزءاً لا يتجزأ من الفن اليوناني وامتازت تلك المزهريات بالدقة في الصنع والأمانة والإخلاص للطبيعة والألوان الزاهية(٥٦).

ومن المعالم الفنية البارزة في العاصمة ساردیس هو البناء الحجري (الاكروبولس)، وقبر الملك جيجيس ومجموعة من الغرف في المقابر في الموقع (بين تبه) الذي يبعد حوالي ثلاثة أميال شمال العاصمة ساردیس ، ويظهر فيها نحت رائع يدل على استعمال الأزميل المسنن وأفضل مثال على ذلك غرف الدفن التي تنسب إلى الملك الياتيس، فقد استخدم في بنائها بنائين ونحاتين من ليديا ، فالفن الآشوري . البابلي واضح جداً في عمارة الغرف ومداخل القاعات والشرفات فضلاً عن الأثر الواضح للفن اليوناني(٥٧).

٤.ضرب النقود (المسكوكات).

اقتبس الليديون عملية ضرب النقود من الحضارة العراقية القديمة ولاسيما من الآشوريين حيث أخذوا في بداية الأمر يصدرون قطعاً معدنية بأوزان ثابتة وعليها أما صورة الملك الليدي أو ما يرمز له من شعارات الدولة وكانت هذه بداية ظهور المسكوكات في تأريخ المعاملات التجارية والمالية ويرجع تأريخ ضرب أقدم مسكوكة في ليديا إلى بدايات القرن السابع قبل الميلاد وبالتحديد سنة (٦٨٠ ق.م) ومنذ ذلك الحين انتقلت صناعة المسكوكات من ليديا إلى بقية الأقاليم اليونانية مما ساعد على تطور التجارة والتقدم الاقتصادي، فكان الليديون يقسمون سبائك الذهب والالكتروم (وهو خليط من الذهب والفضة) إلى قطع متساوية في الحجم والوزن ويضعون عليها إشارات خاصة كضمانة من الحكومة وغالباً ما يكون رمز الدولة أو رمز المدينة التي ضربت فيها المسكوكات فضلاً عن تأريخ ضربها(٥٨).

إن أقدم مكتشفات للمسكوكات الليدية تم العثور عليها في كنز معبد ارتميس والذي تألف من تماثيل صغيرة ومجوهرات فضلاً عن (٨٧) قطعة نقدية مسكوكة كروية الشكل مصنوعة من معدن الالكتروم ومضروباً على أحد وجهيها مربعاً بارزاً وقد أشارت المصادر على أنها كانت تمثل أول ظهور للعملات النقدية في مملكة ليديا وتعود بتاريخها إلى نهايات عهد الملك اردیس وبداية عهد الملك كرويسوس، وقد رسم على الوجه الآخر صورة لأسد فاتح فمه ، ووزن الواحدة منها (٤٫٧١) غرام وبقياس ١٠٫٤: ١٣ ملمتر، وهناك من يشير إلى أن الملك كرويسوس (٥٦١ . ٥٤٦ ق.م) هو الذي ساهم بنفسه في بناء معبد ارتميس ولهذا فيمكن أن يؤرخ تأريخ بناء المعبد ومعه تأريخ ضرب المسكوكات إلى نهاية القرن السابع قبل الميلاد وإلى عهد الملك كرويسوس نفسه وهذه المعلومة تجرنا إلى الاعتقاد بوجود دار خاصة لضرب العملة في العاصمة ساردیس، وكانت هذه الدار تقع تحت إشراف الملك نفسه[٥٩].

وقد عكست المواضيع التي نقشت على المسكوكات الليدية غنى المجتمع الليدي وتنوع ثقافته، فقد نقشت على كل قطعة مسكوكة صورة للآلهة المحلية أو للرمز الذي يمثل المدينة وغالباً ما كانت ذات دلالة دينية ، وعرفت هذه الصورة باسم (Parlantes) أي الشعارات[٦٠] إذ بمجرد إلقاء نظرة سريعة على المسكوكات نستدل بالفور على اسم المدينة التي ضربت فيها.

ومن المألوف ظهور رؤوس آلهية وحيوانات تمثل المدينة أو رمزها، وكانت ترتبط بالتأسيس الأسطوري للمدينة ذاتها أو بعناصر طبيعية أخرى، أما مواضيع الرموز التي عرفت بها المدن فهي غالباً ما تمثل حيوانات أو نباتات، وفي النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد حصل تغيير هام فيما يخص ضرب المسكوكات الليدية، فقد قام الملك الليدي كرويسوس بضرب مسكوكة ذهبية وفضية خالصة حلت محل المسكوكات المضروبة من معدن الالكتروم وعندئذ تم البدء بتأريخ أولى المسكوكات المضروبة في القارة الأوربية[٦١] وعليه فأن مملكة ليديا تعد الآن بمثابة الموطن الأول لسك المسكوكات الإغريقية .

ومن خلال هذا كله يمكن القول أن الليديين ومملكة ليديا بالذات قد لعبت دوراً مهماً في التأريخ القديم فقد ملئت هذه المملكة الفراغ الذي سببه تدمير السيمريين لمملكة فريجيا فقامت هي على أنقاض هذه المملكة، كما وضع الليديون أسس عاصمتهم ساردیس وأبعدوا عن الممالك الأيونية الخطر الميدي من خلال اتفاقهم على جعل نهر الهاليس هو الحد الفاصل بين المملكة الليدية والمملكة الميدية فضلاً عن علاقتهم الودية مع مملكة ميديا، يضاف إلى ذلك فأن اختراعهم النقود وسك العملة الذي تبناه الإغريق فيما بعد قد لعب دوراً أساسياً في الثورة التجارية التي غيرت حضارة اليونانيين في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

الخاتمة والاستنتاجات :

من خلال هذه الدراسة يمكن التوصل إلى مجموعة من الحقائق والاستنتاجات العلمية وهي كالآتي :

١. هناك بعض الأقاليم الصغيرة في منطقة الشرق الأدنى القديم لعبت البيئة الطبيعية والموقع الجغرافي فيها دوراً كبيراً في نموها وتطورها وصناعة حضارة راقية ومتطورة فيها، وكانت ليديا هي أحدى هذه الأقاليم المهمة التي تقع في آسيا الصغرى وبالتحديد غرب بلاد الأناضول .

٢. كانت مملكة ليديا مملكة شرقية في موقعها، غربية في ثقافتها فهي بذلك تمثل الحلقة والواسطة التي انتقلت عن طريقها الكثير من العناصر والمظاهر الحضارية الشرقية إلى بلاد اليونان .

٣. أهم ما امتازت به هذه المملكة من مظاهر حضارية هو أنها اول مملكة أيونية تمكن أحد ملوكها وأشهرهم وآخرهم من سك عملة نقدية لعبت دوراً كبيراً في تطور المعاملات التجارية والمالية وازدهار التبادل التجاري في المنطقة ككل ثم أصبحت مملكة ليديا هي المنطلق الذي انطلقت منه عملية سك النقود في بلاد اليونان والقارة الأوربية قاطبة .

٤. كانت ستراتيجية هذه المملكة المتبعة في علاقاتها السياسية مع الحضارات والأقاليم والدويلات والأقوام المجاورة قائمة على أساس التعامل مع الاقوى لضمان الحماية والولاء، وتوفر لنفسها ظروف الاستمرار والتطور مع التأكيد على مسألة تغيير مراكز القوى في الشرق الأدنى القديم، وهذه السياسة تتبعها أغلب الدول والحضارات القديمة لضمان الاستمرارية والابتعاد عن الأخطار وصد الهجمات بشكل جماعي .

٥. كانت مملكة ليديا تمثل خلاصة الحضارات الشرقية فقد امتزجت فيها الحضارة البابلية والأشورية، والفينيقية، والحثية، والمصرية، ولم يطلع اليونانيين على المعارف الفلكية البابلية وخرائطهم الجغرافية ونظام المقاييس والموازين إلا عن طريق مملكة ليديا .

. الهوامش والتعليقات :

١. ديورانت، ول، قصة الحضارة، مج١، ج١، ترجمة: نجيب محمود ومحمد بدران،(القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٨٨م)، ص.٣٠٥

٢. الكاريين: وهم من الأقوام التي استوطنت في جزر بحر إيجة وكانوا بحارة ماهرين ثم بدءوا يؤسسون لدولة في إقليم كاريا الواقع في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى فأسسوا هناك عدة سلالات حاكمة برزت فيها النساء كملكات لا فرق بينهن وبين الرجال، للتفصيل راجع: الأحمد، سامي سعيد ورضا جواد الهاشمي، تأريخ الشرق الأدنى القديم، إيران والأناضول،(بغداد، ١٩٨٥م)، ص.٣٦٦

٣. الليسيين: ولا يعرف أصلهم بالضبط غير أن أغلب الباحثين يعدونهم من الأقوام الإسبانية كالحثيين وقد أسسوا سلالات حاكمة في مدينة ليسيا (ليكيا) الواقعة في آسيا الصغرى بين كاريا وبامفيليا، للتفصيل راجع: الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص.٣٧١

٤. الصالحي، صلاح رشيد، المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، بغداد، ٢٠٠٧م، ص.٥٣٧.

٥. فريجيا وهي مملكة تقع في وسط الأناضول ازدهرت في حدود القرن الثامن قبل الميلاد والبعض يذكر ازدهارها في القرن التاسع قبل الميلاد وكانت واسطة للاتصال الثقافي بين اليونان ومملكة ليديا ولعبت مملكة فريجيا دورا مهما في المنطقة اينذاك حيث كانت عاصمتها المسماة بـ(كورديون Cordion) تقع في وادي (سانكاريوس) الواقع وسط الأناضول حيث السهول الواسعة التي جعلت من الحضارة الفريجية على اتصال مباشر مع العالم الخارجي، للتفصيل راجع: هيرودوتس، التأريخ، الكتاب الثالث، الفقرة:.٧٢

٦. باقر، طه، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ج٢،(بغداد، دار الوراق للطباعة والنشر، ٢٠١١م)، ص٤٠٠ ؛ الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص٣٥٩.

٧. مقال بعنوان (مملكة ليديا) على الأنترنت على الموقع
Http:/www.Knaw.n1/Publicaties/Pdf/.

٨.هيروددوتس، التأريخ، الكتاب الأول، ص.٨٢

٩. معلومات على الأنترنت، المصدر السابق.

١٠. طروادة: وتقع مدينة طروادة في الزاوية الشمالية الغربية من آسيا الصغرى ضمن المنطقة التي سميت في إلياذة هوميروس باسم (اليوس Ilios أو اليون Ilion) وهي مدينة مهمة تحيط بها البحار من ثلاث جهات وتظهر آثارها الآن بهيئة تل مرتفع أطلق عليه اسم (تل حصارلك Hissarlik) للتفصيل راجع، وارنر، ريكسن، الإغريق والطروادیون)، ترجمة: صالح عبد الحسين، (بغداد، مكتبة الكتاب العربي، ١٩٨٧م)، ص٨٠٦؛
Mee,B.,Aegean Trade and Settement in Anatolia in the second millennium B.C., (London, 1978),P.122.

١١. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص.٣٥٩

١٢. الإلياذة والأوديسة: وهما القصيدتين العظيمتيين أو الملحمتين المنسوبتين إلى الشاعر اليوناني هوميروس وهما يصفان حرب طروادة ومغامرات اوديسيوس وأصبحتا فيما بعد بمثابة الكتاب المقدس عند الإغريق وقد ورد فيهما الكثير من أسماء الملوك والأقوام وأسماء الأماكن آنذاك لذلك فهيما مصدراً تاريخياً مهماً للتأريخ اليوناني آنذاك ، للتفصيل راجع: خشبة، دريني، الأوديسة، لشاعر الخلود هوميروس،(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م)، ص.٧٠٣

١٣. ايمار، اندرية وجانين اوبوايه ، تأريخ الحضارات العام،مج١ترجمة: فريدام داغر وفؤاد أبو ريحان، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ص٢١٠.

١٤. حسين، فهد حماد، موسوعة الآثار التاريخية،(عمان، ٢٠٠٣م)، ص٥٦٠ .

١٥. للتفصيل في المعلومات عن الحثيين ودولتهم وعلاقاتهم مع الليديين والأقوام الأخرى المجاورة وللتفصيل حول شعب (الماشا)، راجع: جرني، أ .، ر .، الحثيون، ترجمة: محمد عبد القادر، (القاهرة، ١٩٦٣م) ؛ الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق.

١٦. زيوس: وهو الإله الأعلى عند الإغريق ويتصورونه في هيئة حاكم مهيب وهو إله السماء أو السماء نفسها يرسل منها البرق والرعد والصواعق ويسير كل الظواهر الجوية وهو رب الجو ومعنى اسمه (اللمعان والضياء) ويصفه هيوميروس بأنه جامع السحب ومحرك الرعد، للتفصيل راجع: علي، عبد اللطيف أحمد، التأريخ اليوناني العصر الهلادي،(بيروت، دار النهضة العربية،١٩٧٦م)، ص.٣١٥

١٧. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص٣٥٩ .
١٨. ليونارد، كوترل، الموسوعة الآثارية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر، و د. زكي اسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص.٣٥١
١٩.النجم، محمد حسين، فلسفة الوجود، في الفكر الرافديني القديم،(بغداد،٢٠٠٣م)،ص.٢٠٤
٢٠.السميريين:وهم من القبائل البدوية التي تعتمد حياتهم على الترحال وسكن الخيم والصناعات الخشبية إلا أنهم يمتازون بالفروسية وكانت فترة قوتهم محصورة بين (٨٠٠ . ٧٠٠ ق.م) حيث هاجموا آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين وأصبحت لهم سلطة في إيران وكانت سياستهم قائمة على النهب والسلب والتدمير فهم يحطمون كل ما في طريقهم ، للتفصيل راجع :
Burney, C., From Village to Empire (Oxford, 1977), P. 1982
برستيد، جيمس هنري، العصور القديمة، ترجمة: داود قربان، (القاهرة، ١٩٨٦م)، ص١٨٧.
21. Burney, OP . Cit, P. 195.
٢٢. الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق، ص.٥٢١
٢٣. غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة،(القاهرة، ١٩٥٩م)، ص.١٥٩
٢٤. ديورانت، المصدر السابق، ص.٣٠٥
٢٥. الصالحي، المصدر السابق، ص.٥٣٧
٢٦. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص٣٦٠.
٢٧. ويلز، هـ.، ج.، معالم تأريخ الإنسانية، ترجمة: عبد العزيز توفيق، مراجعة: زكي علي، (القاهرة، ١٩٥٩م)، مج٢، ص٥٦٣ .
٢٨. عياد، محمد كامل، تأريخ اليونان،(دمشق، ١٩٨٠م)، ص.١٣٦
٢٩. المصدر نفسه، ص.١٣٧
٣٠. السايح، إبراهيم ممدوح درويش، مقدمة في تأريخ الحضارة اليونانية والرومانية،(القاهرة، ١٩٩٩م)، ص.٨٤
31. Smith, G., History of Ashur banipal, (London, 1971),P.77
٣٢. عياد، المصدر السابق، ص ١٣٧؛ الصالحي، صلاح رشيد، المصدر السابق، ص٥٣٩وما بعدها.
٣٣. باقر، طه، المصدر السابق، ص.٣٦١
٣٤. ديورانت، المصدر السابق، ص.٣٠٥
٣٥. الطريق الملكي: وهو الطريق الذي أطلق عليه تسميات عديدة منها طريق القصدير أو طريق الفرات وهو طريق القوافل التجارية الموغل في القدم يصل بلاد الرافدين أي المنطقة المحيطة بمدينة بابل وبغداد حاليا بالصيغة الإيرانية ولاسيما بمدينة اكبتانا (همدان) ثم يتواصل نحو الشرق في آسيا الصغرى مروراً بمملكة ليديا ، للتفصيل راجع: فيزهوفر، يزف، فارس القديمة ٥٥٠ ق.م . ٦٥٠م)، ترجمة: محمد جديد، مراجعة: زياد مني،(بيروت، ٢٠٠٩م)، ص.٣٦
٣٦. عياد، محمد كامل، المصدر السابق، ص١٣٨ ؛ الصالحي، المصدر السابق، ص.٥٤١
٣٧. ارتميس: وهي من أهم الآلهات الإغريقية وتعد توأم الإله الأعلى أبولوا ويتجسد فيها الجمال المثالي للعذارى وهي أيضا ربة الطبيعة والصيد ويقترن اسمها وصفاتها بالقمر، للتفصيل راجع: السايح، إبراهيم وآخرون، المصدر السابق، ص.٧٥
٣٨. مقالة بعنوان (مملكة ليديا) في الانترنت على الموقع :.www.wikipedia org

٣٩. إسبارطة: وهي أحدى أهم الدويلات اليونانية تقع في مقاطعة لاكونيا إلى الجنوب الشرقي من شبه جزيرة البيلوبونيس امتازت بالمحافظة على نظامها السياسي الملكي بسبب روح المحافظة التي امتاز بها المجتمع الإسبارطي، للتفصيل راجع: برن، ادوارد روبرت، تأريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين، (بغداد، ١٨٨٩م)، ص.١٤٥

٤٠. أبولو: وهو الإله الأعلى عند الإغريق وهو إله الضوء والتكفير عن الذنوب ومصدر النبوءة ويقترن اسمه بمدينة ديلوس التي تعد محل مولده أما معبده الشهير فهو في دلفي الذي يمثل مركز الوحدة الدينية والسياسية ، للتفصيل راجع: بتري، أ.، مدخل إلى تأريخ الإغريق وآدابهم وآثارهم، ترجمة: يؤئيل يوسف، (الموصل، ١٩٧٧م)، ص.٨٦

٤١. الناصري، سيد أحمد، الإغريق تأريخهم وحضارتهم، (القاهرة، ١٩٧٨م)، ص.٩٥

٤٢. بتري، المصدر السابق، ص.٢٣

٤٣. الحسناوي، خلود حبيب، بابل في العصر الإغريقي (٣٣١ . ١٢٦ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد، ٢٠٠٦م)، ص٦٠ .

٤٤. ميديا: وهي منطقة أذربيجان حالياً والأجزاء الجنوبية والغربية من بحر قزوين، للتفصيل راجع: بورتر، هارفي، النهج القويم في التأريخ القديم، ترجمة: محمد عزيز والهادي أبو لقمة، (بيروت ،١٩٨٤م)، ص.٨٠

٤٥.عصفور، أبو المحاسن، معالم تأريخ الشرق الأدنى القديم، (بيروت، ١٩٨١م)، ص.٢٢٥

٤٦. اكبتانا: وهي العاصمة الميدية القديمة تحولت إلى عاصمة للإخمينيين بعد دخول كورش الثاني لها، ويعني اسمها في اللغة الفهلوية (ملتقى الطرق الكثيرة) أو (مجلس الاجتماع) وهي الآن مدينة (همدان الإيرانية) وتقع في وادي خصب، للتفصيل راجع: باقر، طه رشيد فوزي ورضا جواد الهاشمي، تأريخ إيران القديم،(بغداد، ١٩٧٩م)، ص٢٥.

٤٧. نهر الهاليس: وهو النهر الذي يفصل بين مملكة ميديا في بلاد فارس ومملكة ليديا في آسيا الصغرى وهذه التسمية هي تسمية كلاسيكية اسمه الحقيقي هو نهر (قزيل يرمق)، للتفصيل راجع: هيرودوتس، التأريخ، الكتاب الأول، الفقرة: ١٠٣ .

٤٨. يحيى، أسامة عدنان، بابل في العصر الإخميني ٥٣٩ . ٣٣١ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٣م، ص٣٩ .

٤٩. المصدر نفسه، ص٤٠ .

٥٠. بيتري، المصدر السابق، ص٢٣ .

٥١. باقر، طه، المقدمة، ج٢، ص٣٦١ ؛ الناصري، المصدر السابق، ص٩٥ .

٥٢. برن، المصدر السابق، ص١٤٣ ؛ يحيى، المصدر السابق، ص٤٠ .

٥٣. باقر، طه وآخرون، المصدر السابق، ص٤٨ .

٥٤. معلومات في الأنترنت على الموقع: www.wikipedia.org .

٥٥. ايمار، اندرية، المصدر السابق، ص٢١١ .

٥٦. الأحمد والهاشمي، المصدر السابق، ص.٣٠٦

٥٧. الصالحي، المصدر السابق، ص٥٤١ .

٥٨. الهاشمي، رضا جواد، " الموارد المعدنية " فصل من كتاب حضارة العراق، ج٢، مجموعة من الباحثين، (بغداد، ١٩٨٠م)، ص٢٣٣ .

٥٩. معلومات في الانترنت على الموقع : www.wikipedia.org .

٦٠. كلاونز، زاندو، " المسكوكات الإغريقية القديمة "، ترجمة: جيلان حسين رشيدي، مجلة المسكوكات، العدد ١٢ . ١٣ ، بغداد، ١٩٨١ ، ص١٦٧ .

٦١. المصدر نفسه، ص١٦٨ .

المصادر والمراجع العربية والمعربة:

١. الأحمد، سامي سعيد ورضا جواد الهاشمي، تأريخ الشرق الأدنى القديم . إيران والأناضول،(بغداد، ١٩٨٥م).

٢. أيمار، أندرية وجانيين أوبوا يه ،تأريخ الحضارات العام، مج١، ترجمة: فريدام داغر وفؤاد أبو إيمان، بيروت، ٢٠٠٣م.

٣. باقر، طه، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ج٢، (بغداد، ٢٠١١م).

٤. ـ، ورشيد فوزي ورضا جواد الهاشمي، تأريخ إيران القديم، بغداد، ١٩٧٩م.

٥. بتري، أ.، مدخل إلى تأريخ الإغريق وآدابهم وآثارهم، ترجمة: يوئيل يوسف، الموصل، ١٩٧٧م.

٦. برن، إدوارد روبرت، تأريخ اليونان، ترجمة: محمد توفيق حسين، بغداد، ١٩٨٩م.

٧. برستد، جيمس هنري، العصور القديمة، ترجمة: داود قربان، القاهرة، ١٩٦٨م.

٨. بورتر، هارفي، النهج القويم في التأريخ القديم، ترجمة: محمد عزيز والهادي أبو نعمة، بيروت، ١٩٨٤م.

٩. جرني.، أ.، ر.، الحثيون، ترجمة: محمد عبد القادر، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٠. حسين، فهد حماد، موسوعة الآثار التأريخية، عمان، ٢٠٠٣م.

١١. الحسناوي، خلود حبيب، بابل في العصر الإغريقي(٣٣١. ١٢٦ق.م)،رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٦م.

١٢. خشبة، دريني، الأوديسة ، لشاعر الخلوم هوميروس،(القاهرة،١٩٦٠م).

١٣. ديورانت، ول، قصة الحضارة، مج١، ج١، ترجمة: نجيب محمود ومحمد بدران، (القاهرة، ١٩٨٨م).

١٤. السايح، إبراهيم وممدوح درويش، مقدمة في تأريخ الحضارة اليونانية والرومانية، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٥. الصالحي، صلاح رشيد، المملكة الحثية دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الأناضول، (بغداد . ٢٠٠٧م).

١٦. علي، عبد اللطيف أحمد، التأريخ اليوناني العصر الميلادي، بيروت، ١٩٧٦م.

١٧. عياد، محمد كامل، تأريخ اليونان، دمشق، ١٩٨٠م.

١٨. عصفور، أبو المحاسن، معالم تأريخ الشرق الأدنى القديم، بيروت، ١٩٨١م.

١٩. غربال، محمد شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة، ١٩٥٩م.

٢٠. فيزهوفر، يزف، فارس القديمة ٥٥٠ ق م . ٦٥٠م، ترجمة: محمد جديد، مراجعة: زياد مني، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢١. كلاونز، زاندو، المسكوكات الإغريقية القديمة، ترجمة: جيلان حسين رشدي، مجلة المسكوكات، العدد ١٢ . ١٣، بغداد، ١٩٨١م.

٢٢. ليونارد، كوتريل، الموسوعة الآثارية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر وزكي اسكندر، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، ١٩٩٧م.

٢٣. الناصري، سيد أحمد، الإغريق تأريخهم وحضارتهم، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٤. النجم، محمد حسين، فلسفة الوجود في الفكر الرافديني القديم، بغداد، ٢٠٠٣م.
٢٥. الهاشمي، رضا جواد، الموارد المعدنية فصل من كتاب حضارة العراق، ج٢، مجموعة من الباحثين، بغداد، ١٩٨٠م.
٢٦. هيرودوتس، التأريخ الكتاب الثالث . الفقرة: ٨٢.
٢٧. ـ، التأريخ الكتاب الثالث . الفقرة: ١٠٣.
٢٨. ـ، التأريخ الكتاب الثالث . الفقرة: ٧٢.
٢٩. وارنر، ريكسن، الإغريق والطروادیون، ترجمة: صالح عبد الحسين، (يغداد،١٩٨٧م).
٣٠. ويلز، هـ.، ج.، معالم تأريخ الإنسانية، ترجمة: عبد العزيز توفيق، مراجعة: زكي علي، القاهرة، ١٩٥٩م، مج٢.
٣١. يحيى، إسامة عدنان، بابل في العصر الإخميني ٥٣٩ . ٣٣١ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٣م .

المصادر الأجنبية :

1.Burney, C., From Village to Empire (Oxford, 1977).

2.Mee,B.,Aegean Trade and Settement in Anatolia in the second millennium B.C., (London, 1978).

3. Smith, G., History of Ashur banipal, (London, 1971).

مواقع الانترنت :

1.Http:/www.Knaw.ni/Publicaties/Pdf/.

2. HttP:/ www.wikipedia org.

Abstract and conclusions : -

Through this study can be found to a set of facts and scientific findings which are as follows : -

1 - There are some small territories in the region of the ancient Near East which played the natural environment and geographical location where a large role in their growth , development , industry civilization upscale and sophisticated therein, Lydia is one of these regions the task that lies in Asia Minor and in particular western Anatolia .

2 - The Kingdom of Lydia was oriental Kingdom in its location , in Western culture , they are so used to represent the ring and medium through which moved a lot of cultural elements and appearances to the country 's eastern Greece.

3 - The most important thing was characterized by the Kingdom of the manifestations of civilization , it was the first kingdom of ionic . one of its kings the most famous , most recently from the SEC Coin played a major role in the development of commercial , financial transactions , flourishing trade in the region as a whole

and then became the Kingdom of Lydia which is the premise that launched him coinage Money in Greece and the European continent as a whole .

4 – The strategy of this kingdom followed in relation to the political with civilizations , regions , states and tribes neighboring the list on the basis of dealing with the most powerful to ensure protection , loyalty, provide the same conditions continue and development with an emphasis on the issue of change in the centers of power in the ancient Near East. This is followed by most countries political and ancient civilizations to ensure continuity and to get away from the dangers and repel attacks en masse .

5 – The Kingdom of Lydia represent a summary of civilizations Eastern civilization that has blended Babylonian , Assyrian , Phoenician , Hittite , Egyptian, Greek had not seen the Babylonian astronomical knowledge , geographical maps and metrics system and parallel only by the Kingdom of Lydia .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059